

## شرح النظم الصغير من مختصر التحرير في أصول الفقه 50 -

### عامر بهجت

عامر بهجت

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اما بعد فنسأل الله جل وعلا ان يفقهنا في الدين وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا - [00:00:00](#)

وان يزيدنا علما نافعا وعملا صالحا انه ولی ذلك وال قادر عليه اما بعد كنا قد وصلنا الى الكلام عن الحكم الوضع وذكرنا ان الاحكام تنقسم الى قسمين احكام تكليفية واحكام وضعية - [00:00:17](#)

فاما الاحكام التكليفية فهي خمسة وذكرناها واما الاحكام الوضعية فقال الناظم احكام وضع احكام وضع سبب وعلة والشرط والموانع المخلة ورخصة وعكسها العزيمة ثم فساد صحة قويمه فسبب دل على الوجود وفقده دل على الفقد وعدم الشرط يفيد العدم وجود مانع كذلك فاعلم - [00:00:40](#)

وما به ترتب المراد فصحة وضدها فساد وثبتت على خلاف الاصل فرخصة وقيدا بالسهل والعلة الوصف الذي قد اقتضى حكمها بهذا مبحث الحكم انقضى طيب الاحكام الوضعية ايها الاخوة الكرام - [00:01:13](#)

سبق معنا الفرق بينها وبين الاحكام التكليفية قلنا ان الاحكام الوضعية لا يعني من حيث كونها من حيث كونها احكاما وضعية لا يتعلق بها الطلب اذا نظرنا الى الشيء بالنظر باعتبار طلبه او طلب تركه - [00:01:32](#)

فهذا حكم تكليفي الاحكام الوضعية منها ما يظهر به الحكم يعني علامات جعلها الشرع علامة على الحكم هذه الاحكام جعلها الشرع علامة على الحكم فتارة يكون عندنا شيء وجوده علامة على العدم - [00:01:55](#)

على عدم الحكم كما جعل الشرع الحيض علامة على سقوط وجوب الصلاة. صح ولا لا فهنا نسمي الحيبة مانعا وتارة يكون عدمه جعله الشرع علامة على عدم الحكم وهو ايش - [00:02:23](#)

الشرط فعندنا على سبيل المثال الطهارة من الحديث شرط لصحة الصلاة. فعدم وجود الطهارة من الحديث يدل على عدم صحة الصلاة تمام وتارة يكون الشيء علامة في الوجود وفي العدم جميعا - [00:02:54](#)

فيكون وجوده علامة على وجود الحكم وعدمه علامة على عدم الحكم كزوال الشمس مثلا فقد جعل الشرع زوال الشمس دليلا على وجوب صلاة الظهر وعدم زوالها يدل على عدم وجوب صلاة الظهر قبل زوال الشمس هل يمكن ان تقول لا احد يا فلان؟ صل الظهر والشمس لم تزل اصلا. هل يمكن هذا - [00:03:19](#)

لا فوجود الزوار علامة على او دليل او على ما تسميه ما شئت دليل على وجوب الظهر وعدم وجوده دليل على عدم وجوب صلاة الظهر هناك علامة جعلها الشرع معرفة بالحكم وجودا وعدهما فيوجد الحكم عند وجودها وينتهي عند انتفائه - [00:03:52](#) غالبا وهي العلة فيجعله الشرع يقول مثلا على سبيل المثال الاسكار اذا وجدتموه في شراب فاعلموا ان التحرير موجود واذا انتفوا اعلموا ان التحرير ايش؟ منتفل. واضح؟ هذه هي العلة التي يدور معها الحكم وجودا - [00:04:24](#)

وعد من وظحت الاحكام الوضعية هذا المبحث الاول المعرفات بالحكم المبحث الثاني او صفات الحكم الوضعية فحينما يكون عندنا حكم جاء على وفق الاصل كما نقول على سبيل المثال كما نقول على سبيل المثال - [00:04:49](#)

الوضع الوضوء فإنه ثابت على الاصل يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم بالمرافق او نقول بعبارة

آخرى يمكن نقول غسل في الوضوء هذا عزيمة هو الاصل - [00:05:19](#)  
صح ولا لا؟ طيب هناك رخصة على خلاف الاصل الله امر بغسل الرجل صح ولا لا؟ ورخصة وهي المسح على كفيف ثابت على خلاف الاصل تسهيلًا وتسهيلا على المكلف فهذا يسمى ايش - [00:05:37](#)

رخصة الاول عزيمة ما كان ثابتنا على وفق الاصل هذى عزيمة. وما كان ثابتنا على خلاف الاصل تسهيلًا على المكلف ها عجيب تسعین كلب هذا رخصة ولما حظ ان وصف الفعل بالرخصة والعزم لا يلزم منه - [00:05:58](#)

طلب الفعل او طلب الترک فاننا على سبيل المثال نجد من الرخص رخص واجبة ونجد رخص مثل اكل المضطرب مثلا من الميئية ونجد رخصة مستحبة كقصر الصلاة في السفر جيد - [00:06:18](#)

كما ان العزم قد تكون في باب التحرير وقد تكون في باب الایجاب وقد تكون اباحة نص؟ فتقول تحرير الزنا هذا هو الاصل هذا ما في اشكال وجوب الصلاة اصل وهكذا - [00:06:39](#)

من جهة اخرى مبحث اخر في الحكم الوضعي وهو بالنظر الى ان هذا الفعل الذي فعلته هل ترتب عليه المقصود منه ولا هذا الفعل لم يترتب عليه المقصود منه مثال ذلك - [00:06:57](#)

اذا جئت وصليت الصلاة من غير وضوء صليت الصلاة من غير وضوء ماذا يقول لك المفتى؟ يقول لك ايش اعد الصلاة المقصود او من المقاصد الاساسية في الصلاة ابراء الذمة - [00:07:18](#)

اما شغلت به وهو وجوب الصلاة. فلما قال لك اعد الصلاة. اذا حصل بتلك الصلاة براءة الذم ولا لم يحصل؟ ما حصل براءة الذمة بها فهنا هذا الفعل الذي لم يتحقق به المراد منه نقول عنه فاسد - [00:07:38](#)

اذا صليت الصلاة بشروطها وكانها قال لك صلاتك صحيحة معناها ترتب من ذلك المراد وهذا ينظر فيه الى العبادات والمعاملات فالعبادات يقولون الصحة في العبادات الا يلزمك قضاء الفعل ولا اعادته - [00:07:57](#)

اما معناها ان الفعل الصحيح وفي المعاملات في الصحة ان يترتب من العقد الثمرة المقصودة منه فاذا بعت وقلنا هذا بيع صحيح معناها ترتب به المراد. ما هو المراد؟ تملك السلعة بالنسبة للمشتري وتملك الثمن بالنسبة - [00:08:18](#)

للباائع اذا قلنا هذا نكاح صحيح ترتب به المراد. والمقصود وهو ايش وهو حل الاستمتاع لكل من الزوجين بالآخر. واذا قلنا هذا نكاح فاسد لا يترتب به المراد واضح هذا هو خلاصة مبحث الحكم الوضعي - [00:08:46](#)

قال الناظم احكام وضع سبب وعلة والشرط والموانع المخلة ليس وصف الموانع بانها مخلة؟ لان وجود المانع يخل بصحة الحكم الييس كذلك فالموانع مخلة وجودها مخل بالصحة ولا لا؟ ولهذا قالوا الموانع المخلة ثم قال ورخصة - [00:09:10](#)

عكسها العزم ثم فساد صحة قويمه تمام؟ فالصحة تدل على ان العبادة قوية ومحجزة وبدأ بعد ذلك بتفاصيلها فقال فسبب دل على الوجود. السبب اذا وجدته دل ذلك على وجود - [00:09:37](#)

واذا فقدته وعديمه ولم تجده دل ذلك على فقد الحكم وان الحكم غير موجود فالسبب يعرفونه يلزم من وجوده الوجود ومن عدم العدم. وللهذا قال فسبب دل على الوجود وفقدته دل على الفقد. الفقد بمعنى فقد - [00:10:03](#)

مصدر فقد يفقد ذكره في القاموس جيد فالفقد يعني فقد السبب يترتب عليه فقد الحكم وجوب صلاة الظهر سببه كما مثلنا. زوال الشمس اذا ما اذا كانت الشمس لم تزل السبب مفقود - [00:10:25](#)

اذا الحكم مثبت ما في لم تجب صلاة الظهر طيب انتقل الى الشرق فقال وعدم الشرط يفيد العدم. اذا الشرط هو علامة في جهة العدم وليس علامة في جهة الوجود - [00:10:50](#)

فعدم الشرط يفيد عدم الحكم. من صلى محدثا صلاته غير صحيحة من صلى متطرها فقد تكون صلاته صحيحة وقد تكون باطلة. ليش؟ لانه قد يصلني متطرها لكن الى غير القبلة. قد يصلني متطرها - [00:11:07](#)

في غير الوقت قد يصلني متطرها لكن لم يستر عورته. قد يصلني متطرها لكن مع الاخلاع بركن وقد يكون متطرها ولا يصلني اصلا. واضح؟ وللهذا هم يقولون الشرط يلزم من عدمه العدل - [00:11:25](#)

لا يلزم من وجوده وجودنا لعدم ولما كان وجوده لا يلزم منه وجود ولا عدم فلا حاجة ان نبين ان ما الذي يتترتب على وجوده؟ لأن وجوده لا يتترتب عليه ايش - [00:11:45](#)

وجود ولا عدم لا يلزم منه وجود العدم ولهذا قلنا وعدم الشرط يفيده العدم هذا الذي نحتاجه. اما وجود الشرط فانه لا يلزم منه عدم ولا وجود واضح ثم ذكر المانع فقال وجود مانع كذلك. يعني ومثل عدم الشرط - [00:12:00](#)

ومثل عدم الشرط وجود المانع فوجود المانع كعدم الشرط في افاده العدم وجود المانع كالحيض مثلاً الحيض مانع من وجوب الصلاة فوجوده يدل على عدم وجوب الصلاة خلاص او عدم صحة الصلاة وهكذا - [00:12:24](#)

ولهذا قال وجود مع كذلك فاعلمها العلماء اصلها اعلم. ثم حذفت النون فصارت العلماء طيب وليس هنا الف ولا استأنف التثنية على ما وان كان العرب يقولون ايش دائمًا في الاشعار - [00:12:47](#)

خليليا وكذا يعني يخاطبون اثنين يقولون احسنوا الرفقه ثلاثة فكان المقصود هنا يعني اعلم ان وجود المانع كفقد الشرط ان وجود المانع كعدم الشرط واضح الامور الى الان - [00:13:11](#)